الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أقسم ملك بريطانيا الجديد أنه وبصفته المدافع عن الإيمان، على أن يتعهد بصيانة وحفظ الديانة النصرانية البروتستانتية. أما أنتم يا جيوش المسلمين فما زلتم تسكتون على حكام قد تعهدوا للغرب بمحاربة الإسلام وأهله! فأين أنتم من هذا؟! وما هو عذركم في عدم قلعهم، والإعلان عن تعهدكم بأن تحفظوا الإسلام، وترعوا المسلمين ومصالحهم؟

هل تنتظرون أن يستبدل الله بكم غيركم؛ فتكونوا قد ضيعتم عمركم في خدمة حكام عملاء خونة يحاربون الله ورسوله؟! قال تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الكوارث بين رعاية الخلافة وإهمال الأنظمة الرأسمالية ...٢
- الفراغ الرئاسي في لبنان ...٢
- قراءة في الاشتباك الأخير بين أذربيجان وأرمينيا ...٣
- الفطرة في خطر تحت شعار حقوق الإنسان ...٤
- مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي! (الحلقة الأولى) ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من صَفر ١٤٤٤ هـ الموافق ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٠٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تحرير فلسطين قرار سياسي مؤجل

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

تناقلت وسائل الإعلام أن مصر تُحذّر كيان يهود: "الوضع في الضفة يخرج عن السيطرة وستواجهون انفجاراً، ومخاوف من اشتعال انتفاضة ثالثة"، كما حذر المسؤولون المصريون من أنّه إذا استمر الوضع في الضفة على ما هو عليه، فإنّ كيان يهود سيواجه انفجاراً وفوضى في الأراضي الفلسطينية.

لفهم هذه التصريحات التي تفوح منها رائحة الخيانة عبر الحرص على كيان يهود، وقراءتها القراءة السياسية الدقيقة، لا بد من توصيف النظام المصري. إن أي دولة في العالم يجب أن تقوم على خدمة مبدأ معين أو على خدمة مصالحها على الأقل، أو تسخير مبدئها لخدمة مصالحها، لكن النظام المصري كغيره من الأنظمة في بلادنا الإسلامية لا يخدم مبدأ الأمة ولا يسخر طاقاتها وموارادها لخدمته، فهو لا يطبق الإسلام في الداخل ولا يحمله بالدعوة والجهاد للخارج، بل يطبق الرأسمالية التي فرضها المستعمرون على بلادنا بعد هدمهم الخلافة عبر دول أنشئت وأنظمة صممت لتخدم مصالحهم، فالنظام المصري قائم أساسا على خدمة مصالح المستعمرين وتسخير كل طاقات أهل مصر من أجل تنفيذ خططهم ومؤامراتهم على الأمة، وهنا تكمن المصيبة التي عمت آثارها الكارثية على قضايا الأمة الإسلامية.

إن النظام المصري عميل لأمريكا وقد رهن سياسة مصر الداخلية والخارجية لها فهو لا يخرج عن طوعها قيد أنملة، وذلك جلي بشكل دقيق يطال كل تفاصيل الحكم والسياسة والرعاية في مصر أفقيا وعموديا؛ من المناهج الدراسية والاقتصاد، مرورا بالعلاقات الدولية والإقليمية، فالنظام المصري ينفذ حرفيا مخططات أمريكا في أرض الكنانة.

وقضية الأرض المباركة ليست استثناء في هذا السياق، والتصريحات الدورية لقادته تجسد هذه الحالة الكارثية للنظام المصري، فهذه التصريحات تعبر عن الواقع الحقيقي لهذا النظام؛ بأنه أداة تنفيذية في أيدي المستعمرين ينطلق في تصريحاته وأعماله السياسية من هذا المنطلق، فهو ينفذ الرؤية الأمريكية في الحل ويبدي حرصه على كيان يهود وعلى تثبيت أركانه عبر إعطاء جل الأرض المباركة ليهود ضمن مشروع أمريكا (حل الدولتين).

ذلك الحل الذي تفرضه أمريكا لتثبيت كيان يهود كقاعدة متقدمة في حربها على الأمة الإسلامية مقابل كيان أمني هزيل يقوم بحراسة كيان يهود، فتبعية وعمالة النظام المصري لأمريكا ودوره الوظيفي في خدمة مصالحها وتنفيذ مخططاتها تحكم علاقاته سواء بكيان يهود أو بالفصائل الفلسطينية التي يسعى دوما لكبح جماحها وفرض التهدئة لغسل أيدي يهود من دماء المسلمين والحرص على عدم (تفجير الأوضاع) وتثبيط الأمة الإسلامية عن تحرير فلسطين.

وتحرير فلسطين هدف كبير لأمة عظمية لا يمكن لكيان أنشأه المستعمرون على مقاسهم ويتفانى في خدمة مصالحهم أن يحظى بشرف تحقيقه، وعلاقة الأمة الإسلامية بهذا النظام تحددها الأحكام الشرعية والواقع السياسي الموجود، فالواقع السياسي هو أن الأمة الإسلامية في واد والنظام المصري وأمثاله في واد آخر، والإجراء الشرعي تجاههم هو اقتلاعهم، وإقامة كيان سياسي له إرادة سياسية تنفذ فيه إرادة الأمة بتحرير الأرض المباركة، واستعادة سلطان الأمة.

وعلى أهل فلسطين بشكل عام أن ينظروا إلى النظام المصري من هذا المنظور الشرعي وأنه جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل، وعلى الفصائل

..... التتمة على الصفحة ٣

الرائد الذي لا يكذب أهله صاحب المشروع المبلور هو المؤهّل لقيادة ثورة الشام

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

> حزب التحرير هو الرائد الذي لا يكذب أهله، وهو الوحيد الذي يملك المنهج الصحيح لمعالجة مشاكل الحياة كلها، وهو العامل بينكم منذ أكثر من ستين سنة يضحي بالنفس والنفيس من أجل نهضتكم ورعاية شؤونكم بالإسلام فانصروه.

إن المتتبع للحراك الأخير بعد تصريحات وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو بوجوب مصالحة نظام الإجرام، يرى أن جموع الثوار هبّت في المناطق المحررة وتعالت الأصوات بكف يد النظام التركي ومنعه من الاستمرار بالتدخل في شؤون ثورة الشام، وكما سمعنا أصواتاً تطالب بإقالة قادة الفصائل وتسليم القيادة لمن يستحقها ولمن يحقق ثوابت الثورة وطموحات أهل الشام من فتح الجبهات والتوجه نحو دمشق لإسقاط النظام وتخليص أهل الشام من معاناة زادت عن أحد عشر عاماً من القتل والتشريد والاعتقال ومرارة العيش.

بعد كل هذا يبرز تساؤل مهم: ما هو البديل عن القيادة المصنعة الحالية للثورة، ومن هو المؤهل لقيادة الثورة إلى بر الأمان؟

ابتداءً فإن القيادة السياسية للثورة أصبح المتحكم بها هو النظام التركي فهو الذي يتحكم بالقرار السياسي والعسكري للثورة في المناطق المحررة سواء في ريف حلب الشمالي حيث سيطرة ما يسمى الجيش الوطني أو في إدلب وريف حلب الغربي حيث سيطرة ما يسمى هيئة تحرير الشام.

وكي نحدد ما هو البديل للقيادة الحالية لا بد أن نحدد صفات القيادة السياسية الصالحة ونبحث عمن تتحقق فيه هذه الصفات حتى يكون مؤهلاً لقيادة المرحلة القادمة. وهذه الصفات هي:

١- أن تكون قيادة فكرية متمثلة عمليا بحزب سياسي يمتلك رؤية واضحة ومشروعاً سياسياً مفصلاً للنظام البديل عن نظام أسد المجرم.

٢- أن يكون المشروع السياسي الذي يقدمه هذا الحزب منبثقا من عقيدة الأمة الإسلامية وتراثها الفقهي بحيث يكون دستور الدولة وجميع القوانين التي ستطبقها هي أحكاماً شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة وما أرشدا إليه.

٣- أن يمتلك هذا الحزب السياسي وعياً سياسياً كبيراً بحيث يتصدى لمؤامرات الدول المعادية للثورة فيكشف خططها، ويقوم بأعمال سياسية لإفشالها فلا تكون الأمة فريسة سهلة للمكائد التي تحاك في دهاليز السياسة الغربية المعادية للإسلام والمسلمين.

٤- أن يكون الحزب صاحب قرار مستقل غير مرتبط بأي دولة ولا يعترف بالمنظومة الدولية.

٥- أن يكون الحزب ثابتاً على مبدئه لا يحيد عنه ويجب أن يكون لديه تاريخ طويل من النضال والكفاح السياسي في سبيل تحقيق مشروعه الإسلامي.

٦- صدق الحزب وعدم ثبوت الكذب عليه أو النفاق أو الخديعة لأمته وأن يكون أميناً في حمله لقضايا الأمة بعيداً عن الخيانة والتفريط بحيث يصدق عليه صفة الصادق الأمين تأسياً برسولنا الكريم ﷺ.

٧- أن يقبل الحزب محاسبة الناس له في حال حيده عن نهجه وعن ثوابت الثورة أو ارتكابه أي مخالفة تخالف الشرع.

وبالنظر الدقيق لواقع ثورة الشام نرى أن صفات القيادة الصالحة الآنفة الذكر تنطبق على حزب التحرير وأنه الأجدر بتسلم دفة قيادة ثورة الشام بهدف إيصالها لبر الأمان.

فالحزب يمتلك رؤية واضحة ومشروعاً إسلامياً مفصلاً يعرضه على الأمة منذ عقود؛ فالحزب أعد دستوراً للدولة الإسلامية مكوناً من ١٩١ مادة كلها مستنبطة من الكتاب والسنة وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي.

..... التتمة على الصفحة ٣

الأمة الإسلامية تملك كل مقومات النهوض والرقي والتطور

إن الأمة الإسلامية لا تنقصها الثروات المادية لتعيش بكرامة وعزة، ولا تنقصها القدرة على وضع البرامج أو الاستراتيجيات والأساليب المبدعة، ولا هي عاجزة عن استيعاب الوسائل التقنية الحديثة، ولا عن الإبداع في تطويرها، ويشهد لذلك سيل العلماء المسلمين في بلاد الغرب. إنما المشكلة العضال هي ارتهان القرار السياسي لأمتنا بأيدي أعدائها عن طريق الحكام والسياسيين الخونة، وبعض العجزة الذين راق لهم الاقتيات على فضلات موائد الفكر الغربي السقيم، لذلك يجب أن يكون الأساس الذي يبنى عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية، فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس، لأن سياسة التعليم في الإسلام هي تكوين العقلية والنفسية الإسلامية للوصول إلى الغاية من التعليم وهي إيجاد الشخصية الإسلامية، ووجوب توفير الحاجات الأساسية للأفراد، وتمكينهم من الحصول على الكماليات قدر المستطاع لكل رعايا الدولة، وقد وضع حزب التحرير خطوطاً عريضة لسياسة التعليم في ظل دولة الخلافة ضمن كتيب يوضح هذه السياسة وهو موجود على مواقع الحزب الرسمية لمن أراد الاطلاع عليه. تلك السياسة التي لن يكون لها وجود على أرض الواقع إلا في ظل دولة الخلافة التي يعمل لها حزب التحرير، فلذلك ندعو المسلمين لإسقاط هذه الأنظمة العميلة المجرمة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

في رحاب دستور دولة الخلافة

دولة الخلافة تعمل دائما على إيجاد التوازن الاقتصادي في المجتمع

بقلم: الأستاذ محمد صالح

تداول المال بين جميع أفراد الرعية أوجبه الإسلام على الدولة، وحرّم حصر تداوله بين فئة من النّاس. قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر: ٧، فإذا كان المجتمع على حال من التفاوت الفاحش بين أفراده في توفير الحاجات، كان على الدولة أن تعمل على إيجاد التوازن في المجتمع، بإعطائها من أموالها التي تملكها من كان فقيرا من الرعية، حتى تكفيه، فيحصل بهذه الكفاية التوازن في توفير الحاجات. وعلى الدولة أن تعطي المال منقولاً وغير منقول، وتعمل على توفير ملكية الثّروة للرعية، التي تسد حاجات الناس، فكلّما رأت الدولة اختلالاً بالتوازن الاقتصادي في المجتمع، عالجت هذا الخلل. فحينما رأى النبي ﷺ التفاوت في ملكية الأموال بين المهاجرين والأنصار، خصَّ المهاجرين بأموال الفيء، الذي غنمه من بني النضير، بعد فتحها صلحاً، وإجلاء اليهود عنها، ونزول قوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الحشر: ٦، فجعل الله أموال بني النضير للنبيِّ ﷺ، بكونه رئيساً للدولة، يضعها حيث شاء، فقسمها بين المهاجرين، ولم يعطِ الأنصار منها شيئاً، سوى رجلين اثنين كانت حالهما كحال المهاجرين من حيث الفقر. فقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾؛ أي كي لا يُتداول المال بين الأغنياء فقط، والدُولة في اللغة: اسم للشيء الذي يتداوله القوم، وهي أيضاً اسم لما يُتداول من المال. وكذلك كان النبي ﷺ بوصفه رئيساً للدولة، يعطي الأرض لمن لا يملكون أرضاً. عن عمرو بن حُرَيْث قال: «خَطَّ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ دَاراً بِالْمَدِينَةِ بِقَوْسٍ وَقَالَ: أَزِيدُكَ أَزِيدُكَ» أخرجه أبو داود وحسنه، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الفلاحين في العراق مالاً من بيت المال لزراعة أراضيهم، وسكت عنه الصحابة فكان إجماعاً للصحابة. وجعل الشرع مال الفيء ينفقه الإمام برأيه واجتهاده، ومنه سداد الديون، وجعل للغارمين حقا من مصارف الزكاة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ التوبة: ٦٠. فالإسلام ينظر إلى ما يجب أن يكون عليه المجتمع، من ضمان عيش الرعية وتمكينها من الرفاهية، وهذا ما ورد مفصلاً في المادة ١٥٨، من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعدّه حزب التحرير: "تيسر الدّولة لأفراد الرعية إمكانية إشباع حاجاتهم الكمالية وإيجاد التوازن في المجتمع حسب توفر الأموال لديها، على الوجه التالي:

أ - أن تعطي المال منقولاً أو غير منقول من أموالها التي تملكها في بيت المال، ومن الفيء وما شابهه.

ب- أن تقطِع من أراضيها العامرة وغير العامرة من لا يملكون أرضاً كافية. أما من يملكون أرضاً ولا يستغلونها فلا تعطيهم. وتعطي العاجزين عن الزراعة مالاً لتوجد لديهم القدرة على الزراعة.

ج - تقوم بسداد ديون العاجزين عن السداد من مال الزكاة ومن الفيء وما شابه" .

(مشروع دستور دولة الخلافة).

raya_no_409.indd 1 19.09.2022 11:52:10

نظرات سياسية

الكوارث بين رعاية الخلافة وإهمال الأنظمة الرأسمالية

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

أوردت كتب التاريخ أن خليفة المسلمين هارون الرشيد كان عندما يرى سحابة يستبشر ويخاطبها "أمطري أنّى شئت؛ فسوف يأتيني خراجك"، فالأمطار نعمة من المولى القدير على عباده، يحيي بها الأرض بعد موتها، فإذا تأخرت أصاب الناسَ الحزن، وصلوا طمعاً في كرم الله الذي يرسل السحاب. ومن رحمته أيضا أن بيّن للناس موسم الأمطار ليستعدوا لها، حتى لا تتحول النعمة إلى نقمة، غير أنه في كل عام تتحول هذه النعمة إلى خراب ودمار، فقد أورد موقع سودان برس في ٢٠٢٢/٨/٢٨ أن المجلس القومي للدفاع المدني في السودان كشف عن حدوث أضرار في الأرواح والممتلكات في المناطق المتأثرة بالسيول والأمطار. وأشار تقرير صادر من المجلس إلى أن جملة أضرار خريف ٢٠٢٢م حتى ٢٨ آب/أغسطس بلغت ٩٩ حالة وفاة و٩٣ إصابة، وانهيار كلي لـ٢٣٧٢٤ منزلاً وجزئي لـ٣٥٢٢٥ منزلاً و١٠٢ مرفقاً، و٧٠ متجراً ومخزناً، و١٠٥٠٠ فدان بالقطاع الزراعي ونفوق ٦٧٢ رأس ماشية.

وفي باكستان أوردت الجزيرة نت في ٢٠٢٢/٨/٣١ "قالت الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات في باكستان إن ٣٦ شخصا لقوا مصرعهم خلال ٢٤ ساعة جراء الفيضانات، التي شردت أكثر من ٣٠ مليون شخص وارتفعت بذلك حصيلة ضحايا الفيضانات إلى ١١٦٠ شخصا منذ مطلع تموز/يوليو الماضي، كما تسببت في دمار كامل أو أضرار لنحو مليون منزل. وأوضحت الهيئة أن الفيضانات جرفت أكثر من ٨٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية، ودمرت ٣٤٠٠ كيلومتر من الطرق و١٥٧ جسراً، ونفق أكثر من ٨٠٠ ألف حيوان". (الجزيرة)

وأوردت فرانس٢٤ في ٢٠٢٢/٧/٢٩: "أعلنت إيران الجمعة عن ارتفاع حصيلة ضحايا الانهيارات والسيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة إلى ٥٣ قتيلا على الأقل، وقالت إن نحو ١٦ شخصا هم في عداد المفقودين. وفي الإمارات أعلنت وزارة الداخلية بأن سبعة أشخاص من جنسيات آسيوية لقوا حتفهم جراء السيول الأخيرة"...

تكاد مثل هذه الأحداث تتكرر سنوياً، وكل عام يكذب المسؤولون بأنهم على أتم الاستعدادات لمواجهة فصل الخريف، ولكن للأسف عند هطول الأمطار ينكشف أمرهم للناس، ونسوا قول رسولنا الكريم ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

إن هؤلاء الحكام الذين سلطهم الكافر على أمة محمد ﷺ المناط بها رعاية شؤون الناس لا شأن لهم بما يحدث لها من كوارث وكل ما يفعلونه هو استجداء الدعم الخارجي رغم الخيرات والأموالِ الموجودة في بلادها لكنهم لا يسخرونها لها إنما تعطى لأسيادهم أرباب نعمتهم. فالإنسان عند هؤلاء الحكام ليس محل اهتمام، والدليل هو عدم قيامهم بأعمال استباقية لمنع مثل هذه الكوارث.

والحقيقة أنه لا يوجد نظام يرعى الإنسان بغض النظر عن لونه ودينه وسحنته غير نظام الإسلام، والتاريخ زاخر بالأمثلة على ذلك؛ فقد أرسل سعد بن أبي وقاص لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بما فتح الله عليه، فلما رأى الوفد سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم؛ فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا. فأمرهم أن يرتادوا منزلاً ينزله الناس. وقيل: بل كتب حذيفة إلى عمر: إن العرب قد نزفت بطونها، وخفت أعضاؤها، وتغيرت ألوانها. وكان مع سعد، فكتب عمر إلى سعد: أخبرني ما الذي غير ألوان العرب ولحومهم؟ فكتب إليه: إن الذي غيرهم وخومة البلاد، وأن العرب لا يوافقها إلا ما وافق إبلها من البلدان. فكتب إليه أن أبعث سلمان وحذيفة فيرتادوا منزلاً برياً بحرياً، ليس بيني وبينكم بحر ولا جسر، فأرسلهما سعد، فخرج سلمان حتى أتى الأنبار، فسار في غربي الفرات لا يرضى شيئاً، حتى أتى الكوفة فاستقر له المقام فيها.

وقد أوردت كتب السير والتاريخ أن امرأة سوداء مسكينة كتبت كتاباً إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهذه المرأة تسمى فرتونة السوداء من الجيزة بمصر، وكان فيه أن لها حائطاً متهدماً لدارها، يتسوره اللصوص ويسرقون دجاجها، وليس معها مال تنفقه في هذا السبيل. فكتب عمر بن عبد العزيز إلى والي مصر أيوب بن شرحبيل: "من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أيوب بن شرحبيل، سلام الله عليك، أما بعد، فإن فرتونة السوداء، كتبت إليّ تشكو قِصر حائطها وأن دجاجها يُسرق منها، وتسأل تحصينه لها، فإذا جاءك كتابي هذا، فاركب إليها بنفسك وحصّنه لها". وكتب إلى فرتونة: "من عبد الله عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين إلى فرتونة السوداء: سلام الله عليك، أما بعد، فقد بلغني كتابك، وما ذكرت فيه من قِصر حائطك، حيث يقتحم عليك ويُسرق دجاجك... وقد كتبت إلى أيوب بن شرحبيل، آمره أن يبني لك الحائط حتى يحصنه مما تخافين إن شاء الله". يقول ابن عبد الحكم: "فلما جاء الكتاب إلى أيوب بن شرحبيل ركب بنفسه حتى أتى الجيزة وظل يسأل عن فرتونة حتى وجدها، فإذا هي سوداء مسكينة، فأعلى لها حائطها".

ولم تكتف دولة الخلافة برعاية شؤون رعاياها فقط، فقد أظهرت وثائق من الأرشيف العثماني، إرسال السلطان عبد الحميد الثاني مساعدة مالية إلى ألمانيا على خلفية كارثة السيول التي اجتاحتها عام ١٨٩٠. وحسب الوثائق المحفوظة في الأرشيف العثماني برئاسة الوزراء التركية، فإن الدولة العثمانية مدّت يد العون للمتضررين من السيول في منطقة تورينغن (وسط) إثر فيضان نهر زالة. وتعكس الوثائق مدى حرص الدولة العثمانية على تقديم المساعدات الإنسانية، للمحتاجين في أرجاء العالم. وتبلغ قيمة المبلغ المرسل إلى ألمانيا، ٧٥٠ ألف ليرة عثمانية، ٥٠٠ ألف منها تبرع بها السلطان عبد الحميد والبقية أفراد أسرته. كما تظهر الوثائق إرسال دوقية ساكس ألتنبرغ رسالة شكر إلى السفير العثماني لدى برلين، تعرب عن امتنانها للمساعدة المالية. وفي حديث للأناضول قال جودت أردول، رئيس جامعة العلوم الصحية بإسطنبول، "إن السلطان عبد الحميد الثاني مدّ يد العون للشعب الألماني، رغم الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الدولة العثمانية"...

نعم هذه هي الدولة التي ترعى شؤون الناس حق الرعاية وهذه هي الدولة التي ارتضاها لنا رسولنا الكريم ﷺ، وأوجب على المسلمين إيجادها فقال ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

سفير أمريكا في السودان يتصرف كأنه حاكم عام للسودان

قام السفير الأمريكي لدى السودان، جون غودفري، السبت ٢٠٢٢/٩/١٠م، بزيارة إلى الفاشر بولاية دارفور، وعقد اجتماعاً مع حكومة الولاية، وقال إن زيارته تأتي بهدف التعرف على مجمل الأوضاع بدارفور، وما يلي تنفيذ اتفاقية جوبا للسلام، بجانب التعرف على قضايا التنمية والاستقرار. ومن المقرر أن يزور السفير ومرافقوه مخيم زمزم للنازحين، وعقد لقاءات مع قادة الإدارة الأهلية، وأن يزوروا كذلك جامعة الفاشر، وقرية طرة شمال الفاشر. وعليه أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل): أن الذي يقوم به السفير الأمريكي في السودان هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية للدولة، ومن صميم مهام رئيس الدولة، أو من ينوب عنه، فهل أصبح السفير الأمريكي حاكماً عاماً للسودان؟! وأشار أبو خليل في بيان صحفي: أن هذا التدخل لا يحدث في دولة محترمة تدعي الاستقلالية، ولكنه يحدث في السودان رغم أنف القوانين الدولية المدعاة، والتي تمنع السفراء من التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف. ولفت أبو خليل إلى: أن الغرب وسفراءهم في السودان لا يعتبرون السودان دولة مستقلة ذات سيادة، لذلك فهي مستباحة لكل السفراء، إذ يتدخلون في أدق التفاصيل في شؤونها، ولا يجرؤ حكام السودان السابقون والحاليون على منعهم ولو بشطر كلمة، ولكن لو أن دولة الخلافة قائمة لما تجرأ سفير دولة من الدول الاستعمارية أو رعاياهم أن يدخلوا إلى بلادنا إلا بإذن من الخليفة. وختم أبو خليل بيانه مشددا: إن على أهل السودان وغيرهم من بلاد المسلمين، أن يعملوا لإيجاد دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي تحقق لهم السيادة الحقيقية على بلادهم، وتقطع يد الكافر المستعمر عنها، بل لن تكون لأمريكا ولا لبريطانيا وكل الدول الطامعة في بلاد المسلمين سفارة ولا سفير فيها.

الفراغ الرئاسي في لبنان

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داعوق*

حسب الدستور اللبناني - من بعد تعديله سنة ١٩٨٩ في ما يعرف باتفاق الطائف - تم تثبيت موقع رئاسة الجمهورية ليكون الرئيس من الطائفة المارونية. وتنتهي ولاية الرئيس الحالي في ٣١ أكتوبر/تشرين الأول القادم ٢٠٢٣. وقد بدأت المعركة على رئاسة الجمهورية قبل الانتخابات النيابية هذه السنة.

إنه وبعد أحداث سنة ٢٠١٩ والتظاهرات التي خرجت في شوارع لبنان، تكبد التيار الوطني الحر الذي أسسه رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون والذي يترأسه صهره جبران باسيل، خسائر فادحة داخل الطائفة المارونية. وكما هو معلوم فإن ميشال عون وصهره ومعهما حزب إيران اللبناني وحركة أمل جميعهم يكنون الولاء لأمريكا، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. فهم ينفذون سياستها العامة في ما يخص طبيعة العلاقة مع يهود ومع عملاء أمريكا في المنطقة كنظام أسد والنظام العراقي وغيرهما، والعلاقة مع صندوق النقد والبنك الدوليين وسياسة لبنان الداخلية وخصوصا تلك التي تتعلق بالنفط والغاز.

وعلى حساب تراجع شعبية التيار الوطني الحر داخل الطائفة المارونية بسبب حلفه مع حزب إيران، تقدم حزب القوات اللبنانية الذي حقق في الانتخابات الأخيرة أغلبية المقاعد المارونية. ولولا القانون الانتخابي وانسحاب سعد الحريري من المشهد السياسي وجهود حزب إيران لمني التيار الوطني الحر بهزيمة نكراء. وفي هذا التراجع للتيار والتقدم للقوات أصبح الفراغ الرئاسي أمراً يغلب عليه الظن. فلقد تعقد المشهد أكثر مما سبق وبات الإتيان بشخصية تدين بالولاء لأمريكا أمراً صعباً. فالقوات اللبنانية تاريخيا تمردت على القرار الأمريكي في تسليم البلد للنظام السوري عقب اتفاق الطائف ما أدى لاحقا في سنة ١٩٩٤ لسجن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع ولم يخرج إلا بعد مقتل رفيق الحريري وخروج النظام السوري من لبنان.

صحيح أن سمير جعجع لا يمكن أن يفرض نفسه أو غيره رئيسا للجمهورية لكنه يستطيع أن ينفي الشرعية عن أي رئيس لا يأتي برضاه. في إطلالة له في إحدى المناسبات يقول زعيم حزب إيران "إن موضوع الرئاسة يجب أن لا يخضع لفيتو من أي طرف"، وهاجم في معرض حديثه القوات اللبنانية. ومؤخرا تم توقيف النائب البطريركي على القدس والأراضي الفلسطينية والمملكة الهاشمية وتم تفتيشه من الأمن العام بعد قدومه من زيارة للأراضي المحتلة. علما أن تنقله كان أمراً روتينياً ومعلوماً لدى السلطات الأمنية. واعتبر التوقيف كمحاولة للضغط على البطريركية المارونية في ما يتعلق بالموقف من انتخاب رئيس للجمهورية. منذ حراك ٢٠١٩ حاولت أمريكا إيجاد قوة مارونية موالية لها تمثل بديلا عن تيار عون؛ فاجتمعت السفيرة الأمريكية مع قيادات وأحزاب مارونية عدة مناوئة لجبران باسيل وعمه. واستطاعت أمريكا من خلالهم سحب بعض الأصوات والمقاعد من القوات اللبنانية لكن حسم الرئاسة أمر آخر.

إن أمريكا تملك لبنان طولا وعرضا، فمن يشغلون مواقع الرئاسات الثلاث يدينون بالولاء لها وكذلك قيادات المواقع الأمنية والاقتصادية. وهي لا تسمح بأي اختراق من أي طرف مناوئ لها. وفي مثل حالة رئاسة الجمهورية فإن أمريكا على الأغلب لن تضغط الآن على الأطراف في تنصيب بديل لعون بل ستترك الأمر في حالة الفراغ إلى أن يخضع الجميع للاسم الذي تريده أو تتم صفقة ما. فالمشهد العام تم رسمه وتحديد خطوطه الحمر؛ والخط الأحمر الأول عند أمريكا هو أن لا يأتي سمير جعجع أو زوجته إلى موقع الرئاسة، وهذا الخط الأحمر عبر عنه زعيم حزب إيران صراحة. فأمريكا تعتمد على حزب إيران في تركيز نفوذها في لبنان وأي رئيس جمهورية مناوئ لحزب إيران يعني سحب الغطاء الماروني عنه وبالتالي يفقد الحزب شرعيته داخل لبنان.

إن الانقسام الداخلي في لبنان تعود جذوره مع بداية الكيان، بل وصل الأمر إلى أن تصبح لفظة "لبننة" مصطلحاً سياسياً يعني التقسيم السياسي المبني على الطوائف والأعراق. والفراغ الرئاسي هذا سيكون الثالث على التوالي؛ فالأول بقي حوالي سنة بين ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ بعد انتهاء ولاية إميل لحود، والثاني حوالي سنتين ٢٠١٤ - ٢٠١٦ بعد انتهاء ولاية ميشال سليمان. وممكن أن تفرض أمريكا تشكيل حكومة برئاسة نجيب ميقاتي قبل انتهاء ولاية ميشال عون لتحصر الفراغ في الرئاسة فقط.

إن لبنان وغيره من بلدان المنطقة أبدوا الفشل الذريع في تحقيق مصالح أهل البلاد، بل باتت الدول عبئاً يجب التخلص منه عبر فك التبعية عن المستعمر. إن التبعية للمستعمر ظاهرة ومعلومة عند كل من له قلة علم في الشأن العام. فالجميع يعلم حرمة الزراعة والصناعة المستقلة عن الغرب، والجميع يعلم سياسة تدفع نحو هجرة العقول والأدمغة، والجميع يعلم حرمة الاستقلال في السياسة الخارجية. وفي لبنان خضع أدعياء السياسة لقرارات أمريكا في ترسيم الحدود مع يهود وبات سقف المطالبة لدى من يدعون المقاومة هو توقيع يهود للاتفاقية التي تعطيهم حقل كاريش كاملا، علما أن لبنان وحسب الترسيم الحدودي الدولي له ثلاثة أرباع ذلك الحقل لكن رئيس الجمهورية رفض أن يوقع قرارا يثبت هذا الحق للبنان! وهكذا فإن الفراغ الرئاسي لا يؤثر على المسار السياسي الذي تسلكه الدولة اللبنانية كون القرار لم يكن يوما بيد رئيس الجمهورية ولا بيد أي رئيس آخر بل هو بيد أمريكا وفقط أمريكا، وما النواب والوزراء والرؤساء سوى دمى يحركها من بيده الخيوط ■

* نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

سبب حزن حكام المسلمين لهلاك ملكة بريطانيا تبعيتهم للاستعمار الغربي

كتب رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، على حسابه الرسمي على تويتر في الثامن من أيلول/سبتمبر: "حزين للغاية على وفاة جلالة الملكة إليزابيث الثانية، وتنضم باكستان إلى المملكة المتحدة في حداد على وفاتها"، وقد أعلن حكام المسلمين عربا وعجما عن حزنهم العميق على وفاة ملكة بريطانيا! وبناء عليه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: أن الطبقة الأرستقراطية البريطانية هي التي تدير شؤون القوة الاستعمارية البريطانية، من خلال شبكة معقدة من النفوذ، وهي مهندس ومساهم رئيسي في النظام الاقتصادي الاستعماري، والذي أغرق معظم العالم في ديون شديدة، بحيث يمكن للمستثمرين الغربيين الاستفادة من القروض الربوية، بينما يمنعون هذه البلاد من تطوير نفسها صناعيا. وتثير استخباراتها الاضطرابات في البلاد الإسلامية، من خلال استخدام العملاء السياسيين والعسكريين الذين جندتهم للتلاعب بالسكان الأصليين، من أجل التاج الملكي. وأشار البيان إلى: أن حكام باكستان، يتحدثون وكأنهم يعيشون في أونتاريو وليس في شبه القارة الهندية، التي تعد مسرحاً لجرائم الأرستقراطية البريطانية على مدى ثلاثة قرون. حيث عانى مئات الآلاف من المجاعة، وقام البريطانيون على نهب المنطقة واستولوا على تريليونات الدولارات. وختم البيان مشددا: يجب على المسلمين التعرف على الأرستقراطية البريطانية على حقيقتها والرد على وفاة ملكتها وفقاً لذلك. وفي عصر الدولة البريطانية المتدهورة في العالم الحديث، تعد هذه فرصة مثالية للبلاد الإسلامية للهروب من قيود العلاقات البريطانية المستمرة، بما في ذلك الكومنولث وفخ السلاسل العسكرية والاقتصادية. وعلى المسلمين الآن أن يتعاملوا مع حكامهم المنافقين المعجبين بالاستعمار ورموزه. ويجب على المسلمين أن يعملوا على إعادة دينهم إلى سدة الحكم في ظل خلافة على منهاج النبوة، ليخرجوا العالم من طغيان الاستعمار الأمريكي والأوروبي، وحينئذ لن يحزن العالم على رحيل مجرمي الحرب والطغاة.

قراءة في الاشتباك الأخير بين أذربيجان وأرمينيا

بقلم: الدكتور عثمان بخاش

بعد الحرب التي اندلعت في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ واستغرقت ٤٤ يوما أودت بحياة ٦٥٠٠ شخصا من الطرفين: أذربيجان والقوات الأرمنية المحتلة لإقليم ناغورني كاراباخ، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن أرمينيا وأذربيجان توصّلتا برعاية روسيا إلى اتّفاق على "وقف إطلاق نار شامل وإنهاء كلّ العمليات العسكرية في منطقة النزاع في ناغورني كاراباخ" ودخل حيّز التنفيذ اعتباراً من منتصف ليل الاثنين ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ بتوقيت موسكو.

وقال يومها رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان في بيان له "لقد وقّعت إعلاناً مع الرئيسين الروسي والأذربيجاني لإنهاء الحرب في كاراباخ"، واصفاً هذه الخطوة بأنّها "مؤلمة بشكل لا يوصف، لي شخصياً كما لشعبنا".

وناغورني كاراباخ هي منطقة جبلية تقع داخل أذربيجان، وعند انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ أعلنت غالبية أرمينية مدعومة من يريفان انفصالها عن أذربيجان ما أدى إلى اندلاع الحرب الأولى بين الطرفين، أسفرت عن مقتل ٣٠ ألف شخص وتهجير مئات آلاف الأذريين بعد أن احتلت القوات الأرمنية الإقليم وأراضي في جواره بلغت كلها حوالي ٢٠٪ من الأراضي الأذرية.

وبالعودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ فإن بنوده جعلت روسيا ضامنة للتحقق من حفظ السلام وذلك بنشر قوات روسية قوامها ١٩٦٠ عسكريا، مزودين بما يلزم من آليات خفيفة لمراقبة تطبيق الاتفاق لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد، كما تضمن بنودا أخرى فرضت على أرمينيا سحب قواتها من الأراضي الأذرية، على أن تضمن روسيا شريطاً برياً يصل ما بين الإقليم وأرمينيا بحيث يتمكن السكان الأرمن من التواصل البري مع أرمينيا وكذلك لضمان حركة التجارة ونقل السلع. كما تعهدت أرمينيا بضمان حرية الحركة والانتقال للأفراد والسلع من أذربيجان إلى إقليم نخجوان الذي يقع على الحدود مع تركيا وإيران (انظر الخريطة).

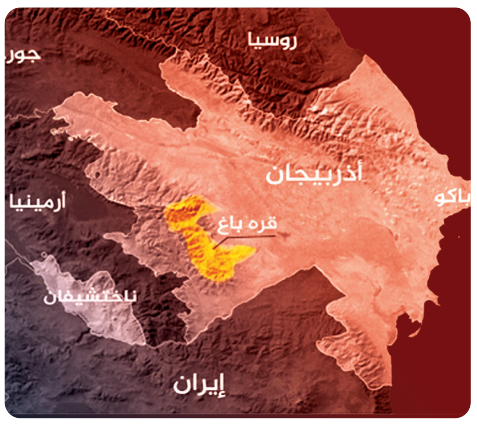

بين تركيا والبلاد التركية في آسيا الوسطى. فلا عجب أن شكك كثير من المراقبين بتنفيذ هذا البند الذي يحجّم نفوذ كل من روسيا وإيران. والواقع أن حرب ٢٠٢٠ أحدثت ثغرة مهمة في النفوذ الروسي في القفقاس وأدت إلى وجود رأس حربة للنفوذ التركي ليتوسع في القفقاس وعبرها إلى آسيا الوسطى، وهذا ما أزعج روسيا وإيران على حد سواء.

ومع أنه لا زال من غير الواضح من الذي بدأ الاشتباكات الأخيرة يوم الثلاثاء ١٣ أيلول ٢٠٢٢، إلا أنه الأعنف وهدد بإشعال فتيل حرب جديدة، وقد سقط مئة قتيل من الطرفين، وسط اتهامات متبادلة بينهما بتحميل الطرف الآخر مسؤولية ما جرى.

وهناك من المراقبين من قال إن أذربيجان تريد استغلال انشغال روسيا في حرب أوكرانيا والحاجة الأوروبية المتزايدة للغاز الأذري لتعويض نقص الإمدادات الروسية خاصة مع اقتراب فصل الشتاء، لفرض التوصل إلى حل نهائي للنزاع مع أرمينيا، بدل إضاعة الوقت في مماطلات. ففي ١٨ تموز ٢٠٢٢ وصلت فون در لاين المفوضة الأوروبية إلى باكو ووقعت اتفاقية لزيادة كمية الغاز من أذربيجان إلى أوروبا بمقدار ٢٠ مليار متر مكعب. وأبدت أذربيجان استعدادها لمد أوروبا بمزيد من طاقة الهيدروجين والطاقة الشمسية، بعد أن وقعت اتفاقية مع شركة مصدر الإماراتية لبناء معمل تصنيع الهيدروجين من طاقة الرياح بقدرة ٢ جيغاوات. وقد عبر عدد من المسؤولين الأرمنيين عن سخطهم بسبب خذلان قادة الاتحاد الأوروبي لهم وإيثارهم مصالحهم التجارية مع أذربيجان.

كما بدا واضحا انزعاج بوتين الشديد من اندلاع هذه الاشتباكات التي جاءت في غمرة تصديه لانتكاسات قواته في حرب أوكرانيا حيث استطاعت القوات الأوكرانية استرجاع قرابة ١٠٠٠٠ كلم مربع من أراضيها.

في هذا الوضع لم يكن لدى موسكو ما تقدمه ليريفان سوى التعهد برعاية الحلول الدبلوماسية والعمل على وقف الاشتباكات. وقد رفضت موسكو تفعيل المعاهدة الدفاعية مع أرمينيا، ما أثار سخط أرمينيا.

فقد صرح رئيس البرلمان الأرمني آلن سيمونيان في مقابلة على التلفزيون الوطني: "بالطبع نحن مستاؤون جدا؛ فروسيا لم تلبّ توقعاتنا" وحسب ما نقلته وكالة إنترفاكس فقد شبّه سيمونيان منظمة اتفاقية الدفاع المشترك بأنها "كالمسدس الفارغ من الرصاص"، مضيفا: "نحن نتوقع أفعالا من شركائنا وليس مجرد تصريحات لفظية".

وهكذا نفهم الفرح العارم عند قادة أرمينيا بالزيارة الأخيرة التي قامت بها نانسي بيلوسي، رئيسة الكونغرس الأمريكي في ١٧-١٨ أيلول الجاري، فقد قامت، وهي تذرف الدموع، بوضع إكليل من الزهور على نصب ضحايا "الإبادة الأرمنية" المزعومة، والتي كان الكونغرس الأمريكي في ٢٠١٩، برئاسة بيلوسي، أقر بوصفها إبادة جماعية محملا مسؤوليتها للخلافة العثمانية، كما قرر الرئيس بايدن في ٢٤ نيسان ٢٠٢٢ الاعتراف بالإبادة الأرمنية.

وأطلقت بيلوسي سيلا من التصريحات النارية في دعم أرمينيا في صراعها، فقد صرحت في ١٧ أيلول أن زيارتها "إشارة قوية لالتزام الولايات المتحدة الراسخ بأرمينيا آمنة ومزدهرة وديمقراطية، وبمنطقة قوقاز مستقرة وآمنة". ثم صرحت بأن أذربيجان تتحمل المسؤولية عن الاشتباك الأخير، متعهدة بأن أمريكا مستعدة لتلبية حاجات أرمينيا الدفاعية وهي حريصة على الدفاع عن الدول الديمقراطية في مواجهتها ضد الدول الأوتوقراطية، أي المستبدة، وهذه نغمة (شعار) جديدة تروج لها أمريكا كما روجت من قبل تحت ستار (مكافحة الإرهاب). هذا التصريح الأخير لبيلوسي يكشف أن أمريكا تعمد إلى صب الزيت على نار الحرب لتوريط روسيا في ملف ساخن لا قِبَلَ لها بحله بطريقة سحرية ولا سريعة، بينما هي غارقة في حربها الكبرى في أوكرانيا، فضلا عن مواجهة النزاعات الأخرى التي اندلعت شرارتها بين قرغيزيا وطاجيكستان ■

وهكذا جاء اتفاق تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ ليكون بمثابة هدنة مؤقتة تهدف إلى وقف الأعمال العسكرية وشراء الوقت ريثما يتم العمل على التوصل إلى اتفاق نهائي يتضمن حلا نهائيا للمسائل العالقة بين الطرفين: أذربيجان المتمسكة بسيادتها على إقليم ناغورني كاراباخ وأرمينيا التي تهدف إلى الحصول على ضمانات واسعة للأرمن في الإقليم وصولا إلى حكم ذاتي موسع، مع ضمان حرية الحركة بين الإقليم وأرمينيا، بينما تريد أذربيجان انتزاع اعتراف نهائي من أرمينيا بسيادتها على الإقليم، وكذلك ضمان حرية الحركة بين أذربيجان وإقليم نخجوان.

ومع أن روسيا ترتبط بمعاهدة دفاع مع أرمينيا، إلا أن القانون الدولي يعترف بسيادة أذربيجان على إقليم كاراباخ، وعليه فحين اندلعت حرب أيلول ٢٠٢٠ فقد دارت المعارك على الأراضي الأذرية، ولم يكن هناك من مسوغ للتدخل الروسي. ثم إن حرب ٢٠٢٠ فتحت بابا واسعا لتدخل تركيا بصفتها ضامنة للاتفاق، وقد تم التوصل إلى اتفاق وقف النار بعد اتصال بوتين بأردوغان حسب مطالبة إلهام علييف رئيس أذربيجان؛ ومن المعروف أن تركيا وقفت بقوة إلى جانب أذربيجان وأمدتها بالسلاح ودعمتها بكل ما تستطيع لاسترداد سيادتها على الإقليم، كما أن تركيا، التي طالما صرح قادتها عن العلاقة الوثيقة بينها وبين أذربيجان بالقول: "شعب واحد في بلدين"، كانت، ولا تزال تطمح إلى فتح معبر بري عن طريق البند القاضي بإقامة شريط بري يصل بين جناحي أذربيجان: إقليم نخجوان والبلد الأم؛ ولهذا الشريط، في حال تحقق، أهمية استراتيجية ضخمة إذ يصل ما

تتمة: الرائد الذي لا يكذب أهله صاحب المشروع المبلور هو المؤهّل ...

كما قدم الحزب تفصيلاً كاملاً لشكل الدولة في عدة مؤلفات سواءً في الأحكام المتعلقة بنظام الحكم وأجهزة الدولة، كما قدم تفاصيل عن النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي ونظام العقوبات وسياسة التعليم وغيرها من التفاصيل التي تعطي تصوراً واضحاً عن الدولة الإسلامية.

أما الوعي السياسي فإن حزب التحرير يمتلك منه ما يؤهله للتصدي لجميع المؤامرات السياسية التي يقوم بها الغرب الكافر وأدواته، وفيما يخص ثورة الشام فقد ظهر جلياً لكل متابع كيف أن الحزب كشف حجم التآمر الذي طال الثورة بهدف القضاء عليها، فقد كشف الحزب مبكراً دور النظام التركي الخبيث في العمل على احتواء الثورة، وقد صدر بيان عن الحزب في ولاية سوريا بتاريخ ٢٠١١/٩/١٦ بعنوان: "انكشاف الدور التركي في سوريا: اختطاف وتسليم الضابط حسين هرموش إلى النظام السوري". كما أدرك الحزب مدى خطورة الأعمال السياسية الغربية في وأد الثورة؛ من مؤتمرات جنيف وفيّنا والرياض وسوتشي وأستانة، وقد وضح لأهل الشام أنها أعمال سياسية خبيثة غايتها في النهاية جر الثوار للمصالحة مع النظام المجرم والتفريط بتضحيات أهل الثورة وإعادتهم إلى حظيرة النظام الدولي الداعم الرئيسي لنظام أسد.

كما حذر الحزب من جريمة الاقتتال بين الفصائل وأنه بتحريض الدول المعادية للثورة؛ الغاية منه إضعاف الجبهة الداخلية وإرهاق المقاتلين باقتتالات داخلية بعيداً عن تركيز القتال ضد نظام الإجرام.

وحذر الحزب أيضا من الهدن والمفاوضات مع نظام الإجرام في حين كان البعض يُسوق للهدن بأنها نصر للإسلام والمسلمين كما حصل في هدنة الزبداني - كفريا والفوعة.

كما كشف الحزب خطورة الحل السياسي الأمريكي وأن الدول الفاعلة في الملف السوري من روسيا وإيران وتركيا كلها أدوات تتبادل الأدوار لتنفيذ هذا الحل الخبيث الذي يهدف للقضاء على الثورة وإعادة أهل الشام إلى حظيرة النظام المجرم.

أما استقلالية قرار حزب التحرير وعدم ارتباطه بالدول فهذا الأمر يشهد له القاصي والداني وقد منع الحزب عن نفسه أي شكل من أشكال الدعم المالي المشبوه منعاً للتأثير على قراره.

أما بالنسبة للثبات على المبدأ فكان الحزب جبلاً شامخاً أمام كل الضغوطات التي تعرض لها فقد طاله الأذى والتضييق من الفصائل والمتنفذين في المناطق المحررة وتعرض شبابه للاعتقال بهدف ثنيهم عن دعوتهم ولتقديم التنازلات إرضاء للسلطة القائمة ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل والحمد لله، وثبت الحزب وشبابه على الحق الذي يرونه وهذا ما أكسبه تقديراً من الحاضنة الشعبية، في حين رأينا كثيراً من الفصائل أو الجهات التي تدعي الثورية تتبدل وتتلون حسب الواقع ما جعلها تفرط بقضية الثورة وتسير ضمن المخطط الأمريكي لفرض الحل السياسي وإنهاء الثورة.

أما صدق الحزب وأمانته فإن المتتبع لجميع بياناته ومواقفه منذ تأسيسه عام ١٩٥٣م حتى اليوم، فيرى أنه كان دائما يَصْدُق أمته ولا يغشها أو يخدعها كما هو حال من تصدر مشهد الثورة من معارضة مصنّعة وعميلة ودول مارست الخداع على مدى سنوات وتكشّف واقعها اليوم لأبسط الناس.

أما الصفة الأخيرة للقيادة الصالحة فهي أن تقبل مبدأ المحاسبة وأن تسمع لمن ينتقدها أو يحاسبها، فالحزب يوجب على الأمة أن تحاسبه إن حاد عن مشروعه أو خالف الشرع في أي من أعماله أو تصريحاته، وهذا يضمن حسن سير القيادة حتى تحقيق النصر إن شاء الله، كما تدرك الأمة من خلال المحاسبة المستمرة بأنها صاحبة السلطان تعطيه لمن يستحق القيادة وتنزعه ممن هو ليس أهلاً لها عندما يُفرط برعاية شؤون الأمة وتحقيق مصالحها.

وأما بالنسبة للقيادة العسكرية فعلى أصحاب الشأن أن يختاروا من الصادقين منهم من يرونه أهلا لذلك ليسيروا مع حاضنتهم وقيادتهم السياسية على هدى وبصيرة نحو تحقيق ثوابت ثورة الشام، وعلى رأسها إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام بعد قطع يد العابثين والمتآمرين ■

تتمة كلمة العدد: تحرير فلسطين قرار سياسي مؤجل

الفلسطينية خاصة أن تدرك هذه الحقائق الشرعية والسياسية وأن لا ترتمي في أحضان النظام المصري العميل لأمريكا، فمن يصافح النظام المصري ويرتمي في أحضانه يرتمي فعليا في أحضان أمريكا، ويسعى لتثبيت رؤيتها وتنفيذ خططها في تثبيت كيان يهود، وفي جعله كيانا طبيعيا في المنطقة.

فتحرير الأرض المباركة نتيجة حتمية للصراع وهو قرار مؤجل من النظام المصري، فالنظام المصري وجيش مصر على وجه الخصوص يستطيع أن يحرر فلسطين في ساعة من نهار، وعبر محطات تاريخية كثيرة منذ إنشاء كيان يهود كان الجيش المصري على بعد خطوات من تحرير الأرض المباركة، والذي منعه من ذلك خيانة الحكام وعدم وجود قرار سياسي بالتحرير، ما يجعل النظام المصري شريكاً فعلياً في المؤامرة على الأرض المباركة بعدم تفعيل تحرير فلسطين مع قدرته على ذلك، فتأجيل قرار تحرير فلسطين يعني أن المأساة اليومية لأهل فلسطين سوف تستمر والقتل وهدم البيوت واقتحامات المسجد الأقصى سوف يستمر، وهذه مصيبة، أليس كذلك؟!

لكن المصيبة الأكبر أن هذا ليس القرار الوحيد المؤجل، بل نهضة الأمة الإسلامية هو قرار سياسي مؤجل، ورفعة أهل مصر هو قرار سياسي مؤجل، وسيادة الأمة وانعتاقها من المستعمرين واستعادة ثرواتها وقبل ذلك كله تحكيم شرع ربها في دولة جامعة للمسلمين.. قرار سياسي مؤجل.

إن أهل القوة والمنعة وقادة الجند المخلصين في مصر مطالبون شرعا بتكرار ما قامت به جيوش مصر والقائد البطل المظفر قطز عندما قاد جيوش مصر فكسر ظهر المغول في معركة عين جالوت وحرر الأرض المباركة، فهذا القرار المؤجل لتحرير فلسطين يمكن تفعيله في ساعة من نهار، ويمكن للجيوش المصرية أن تتحرك وتنهي كيان يهود وتقتلعه من جذوره وترفع رايات الإسلام على مسرى الرسول ﷺ، بل إن أهلنا في مصر وقواهم الحية وجيشهم العظيم قادرون على استعادة عظمة الأمة الإسلامية ومجدها إن هم اقتلعوا هذا النظام العميل للغرب واستعادوا القرار السياسي وسلطان الأمة بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
الأرض المباركة (فلسطين)

ثورة الشام ماضية إلى غايتها رغم تهديدات الأمم المتحدة

(شبكة شام، ١٨ صفر ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/٩/١٤م) حذرت الأمم المتحدة الأربعاء في تقرير جديد من خطر تفجر الأوضاع على صعيد العنف في سوريا مرة أخرى، والعودة إلى مستويات المعارك الواسعة النطاق بعد اشتعال عدة جبهات في جميع أنحاء البلاد في الأشهر الأخيرة. وقال باولو سيرجيو بينيرو رئيس لجنة التحقيق بشأن سوريا التابعة للأمم المتحدة "لا تستطيع سوريا تحمل العودة إلى القتال على نطاق أوسع لكن هذا هو ما قد تكون في طريقها إليه". وأضاف بينيرو للصحافيين في جنيف "كان لدينا اعتقاد في وقت ما أن الحرب انتهت تماما في سوريا، لكن الانتهاكات الموثقة في التقرير تثبت عكس ذلك". وقال عضو اللجنة هاني مجلي "إن الضربات الجوية الروسية على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة زادت بشكل ملحوظ في الأشهر القليلة الماضية"، متابعا "نشهد تصاعدا في العنف".

الراية: **إن هذا التقرير هو تهديد أممي وقح لثورة الشام ولثوارها وليس مجرد تحذير، فأمريكا تستعمل أداتها الطيعة الخبيثة الأمم المتحدة لتهديد أهل الشام ووعيدهم بالحرب وكأنهم يعيشون بسلام وأمان! إن أمريكا والغرب وأذنابهم يخشون من أي حركة للثورة رغم أنهم استحوذوا على قرارها عبر مالهم السياسي القذر وقادة الارتباط الذين قيّدوها بأوامر تركيا أردوغان (الضامن المتآمر)، ومع ذلك فهم يستعملون الأعمال السياسية والتصريحات الصحفية والتقارير الوهمية لتثبيط همم أهل الشام عن متابعة المسير. إلا أن الثورة بإذن الله لن تتوقف حتى تُسقط النظام، بعد تحطيم القيود والأغلال التي وضعوها في أيدي أهلها على غفلة منهم، فيتحرروا مما صنعته الدول الخارجية، وينطلقوا حيث طاغية الشام فيقتلعوه هو ونظامه العلماني العميل المجرم بكل هيئاته وأركانه ورموزه، ويقيموا على أنقاضه دولة العز والكرامة؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.**

مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!

(الحلقة الأولى)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

قبل ذكر حجم المؤامرات الكبيرة؛ والتي تُخطّطُ وتنفّذُ لصدّ المسلمين في أرض الكنانة عن التوجه الصحيح للإسلام، ولإعادة الحكم بما أنزل الله؛ عبر مؤامرات دولية وداخلية وإقليمية، نريد أن نقف قليلا على التاريخ المشرّف لمصر عبر التاريخ الطويل وحتى يومنا هذا؛ من حيث الحبّ للإسلام، والتوجّه نحو تطبيقه في الواقع، فنقول:

لقد سُميت مصر بأرض الكنانة؛ لأنها بالفعل كانت وما زالت، كنانة الإيمان والمؤمنين، وكنانة الجنود الفاتحين المحررين لأرض الإسلام، وكنانة العلم والعلماء على مرّ التاريخ منذ فتحها، وأرض الخير والخيرات والإمدادات الاقتصادية في حال شح البلاد الأخرى والجدب. وقد مدحها رسول الله ﷺ في أكثر من مناسبة فقال: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً» رواه مسلم، وروى ابن عبد الحكم وهو من علماء مصر، وصاحب كتاب "فتوح مصر وأخبارها" خطبة لعمرو بن العاص رضي الله عنه، خطبها في أهل مصر، فكان مما قال لهم: حدثني عمر أمير المؤمنين: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا فتح الله عليكم مصر؛ فاتخذوا فيها جندا كثيفا، فذلك الجند خيرُ أجناد الأرض. فقال له أبو بكر: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنهم في رباط إلى يوم القيامة». وقال ﷺ كذلك: «استوصوا بأهل مصر خيرا، فإن لهم نسباً وصهرا»، وفي رواية: «استوصوا بقبط مصر خيراً فإن لهم ذمةً ورحما» أخرجه الحاكم وصححه، وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في دلائل النبوة؛ بسند صحيح؛ عن أم سلمة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته، فقال: «اللَّهَ اللَّهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». والنسب والرحم هو زواج إبراهيم عليه السلام بهاجر، وزواج الرسول ﷺ بماريا القبطية وهما من مصر.

وقد كان لمصر قبل الإسلام ذكر طيّب في قصص الأنبياء في كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ؛ خاصة قصة نبي الله يوسف، ونبي الله موسى عليهما السلام. فقد كانت مصر حاضنة الخير لنبي الله يوسف عليه السلام؛ في عهد قبائل الهكسوس، وبوأ الله له فيها مكاناً علياً، ورفع قدره، وآتاه الملك على أرض مصر، ثم هيأها الله لاستقبال النبوة ورسالة التوحيد من نسل إبراهيم عليه السلام. ومكث فيها بنو إسرائيل مع نبي الله يعقوب عليه السلام، ومكث الموحدون من بعد يعقوب ويوسف عليهما السلام زمناً طويلا يوحّدون الله، ويعبدونه بحق؛ حتى انقلب الفراعنة عليهم، وساموهم سوء العذاب، وازداد هذا العذاب والاضطهاد والاستعباد بعد رؤيا رآها فرعون مصر وأولها له المؤولون: بأن مولوداً لبني إسرائيل سيظهر في أرض مصر؛ ينهي ملكك ويقتلك، ويحرّر بني إسرائيل من العبودية، وينشر ديانة جديدة. وظلّ اضطهاد الفراعنة لبني إسرائيل؛ حتى أراد الله عزّ وجل إظهار دينه مرة أخرى في أرض الكنانة، والقضاء على الوثنية؛ فبعث فيها موسى عليه السلام؛ وانتهى مُلك الفراعنة، وعادت مصر إلى التوحيد مرة أخرى. وظلت مصر في ديانة التوحيد سنوات طويلة؛ حتى بعث الله عز وجل عيسى عليه السلام، ثم الرسول ﷺ، وكانت مصر ما زالت تعيش في عهد الأقباط؛ من أتباع النصرانية. فكانت بذلك حاضنة لدعوة التوحيد سنوات طويلة؛ حتى دخلها الفتح الإسلامي سنة ٢٠هـ-٦٤١م على يد القائد العظيم عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ فأصبحت مصر حاضنة عظيمة من حواضن الإسلام؛ كالشام والعراق واليمن، وأصبحت أيضا منطلقاً لفتح بلاد المغرب جميعها بعد سنة ٢٧هـ؛ حيث انطلق الفتح من مصر الكنانة إلى المغرب وتونس؛ فتم فتحها على يد القادة الأبطال مثل عبد الله بن سعد بن أبي السرح وعقبة بن نافع، ثم تتابعت الفتوح في عهد معاوية بن أبي سفيان، من مصر، حيث بعث معاويةُ معاويةَ بن حديج الكندي رحمه الله والي مصر، ثم جاء من بعده مسلمة بن مخلد والي مصر، فولّى على إفريقية مولاه أبا المهاجر ديناراً، فنشر الإسلام وتوسع في الفتوحات حتى وصل إلى تلمسان، وصارت بلاد المغرب قاعدة للفتوح في المناطق المجاورة؛ حتى وصلت إلى بلاد الأندلس. والفضل يعود إلى الجيوش والقادة الذين انطلقوا من أرض الكنانة.

وقد كان لمصر أياد بيضاء على المسلمين في سنوات الشدة والعسرة مثل عام الرمادة. وقد بعث عمر رضي الله عنه كتابا إلى عمرو بن العاص؛ يطلب منه الغوث والنجدة؛ بسبب القحط وقلة الغذاء؛ فقال "واغوثاه واغوثاه". فبعث عمرو رضي الله عنه جواباً على الكتاب: "لأبعثن إليك عيراً (جمالاً) محملة؛ أولها عندك وآخرها هنا في مصر".

واستمرّ هذا التاريخ الوضاء لأرض الكنانة؛ في خدمة الإسلام، واحتضان المؤمنين في العهد الصليبي الحالك المظلم في التاريخ الإسلامي فكانت مصر مصدرا للنور والإضاءة لكل البلاد الإسلامية في هذا العهد المظلم الحالك؛ فخرج منها الرجال الأفذاذ وحرّروا البلاد والعباد من شرك الصليبيين وقهرهم؛ في عهد المماليك؛ وذلك عندما اتحدت مصر والشام في عهد نور الدين آل زنكي، وقائده العظيم صلاح الدين الأيوبي، وأسد الدين شيركوه وغيرهم من القادة العظام. واستمر الأمر حتى طهّروا كل البلاد الإسلامية من الصليبيين في عهد القائد العظيم الذي انطلق أيضا من مصر وهو الأشرف خليل بن قلاوون؛ وكان له الفضل في إنهاء حكم الصليبيين في معظم بلاد المسلمين. ثم كان لهم الفضل كذلك عندما خرجت سهام نافذة جديدة من أرض الكنانة إلى صدور المغول المجرمين، وأنهوْا ظلمهم وتخريبهم؛ في المعركة الشهيرة عين جالوت ٦٥٨هـ بقيادة قطز، ثم في معركة حمص على يد القائد سيف الدين قلاوون حاكم مصر فانتصر عليهم في معركة حمص سنة ٦٨٠هـ؛ حيث قصم الله ظهورهم، وكانت بداية النهاية لفسادهم العريض على يد القائد المغولي العظيم بركة خان حيث اتبع الإسلام، ونشره في مناطق آسيا الوسطى وروسيا لسنوات طويلة قاربت خمسمائة عام.

وبالإضافة إلى انطلاق أسهم الفتح والقيادات العظيمة من أرض مصر، فإن مصر الكنانة كذلك كانت كنانة للعلم والعلماء على مر التاريخ ■

يتبع...

الفطرة في خطر تحت شعار حقوق الإنسان

بقلم: الشيخ عصام عميرة – بيت المقدس

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، جاء في تفسير القرطبي: "فهذا يدلك على أن الإنسان أحسن خلق الله باطناً وظاهرا، جمال هيئة، وبديع تركيب: الرأس بما فيه، والصدر بما جمعه، والبطن بما حواه، والفرج وما طواه، واليدان وما بطشتاه، والرجلان وما احتملتاه. ولذلك قالت الفلاسفة: إنه العالم الأصغر إذ كل ما في المخلوقات جمع فيه". وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ». رواه البخاري يشغل الحديث عن حقوق الإنسان حيزاً كبيراً من اهتمام الدول والمجتمعات على مستوى العالم، وتتشدّق الأمم المتحدة برعاية هذه الحقوق، في حين إنّها - في واقع الأمر - تسلب الإنسان أهمّ حقوقه وهو: العناية بالفطرة التي فطره الله عليها. فمواثيقها ومعاهداتها ومؤتمراتها تصبّ في حرف الفطرة عن وجهتها. ومعنى الفطرة: أنّ الله خلق الإنسان خلقاً سوياً سليماً في أحسن تقويم، وغرس فيه التوجّه إلى خالقه واللّجوء إليه، وجَبَله على الاستقامة وحبّ الفضائل وكراهية الرذائل، وميّزه بالعقل الذي به يعرف الحق من الباطل والضار من النافع. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وإذا قيل: إنّه وُلد على فطرة الإسلام أو خُلق حنيفاً ونحو ذلك فليس المراد به أنّه حين خرج من بطن أمّه يعلم هذا الدين ويريده، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾".

فالله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان في أحسن تقويم، واختار له الدين الإسلامي الذي ارتضاه لعباده، لتكتمل صبغة الله في الخلق مع رضا الله في سلوك هذا الخلق، فيسعد في الدنيا بتطبيق شرع الله، ويفلح في الآخرة بالعودة إلى جنة النعيم التي أهبطه الله منها بفعل الخطيئة المشهورة لأبينا آدم عليه السلام. فالإنسان أفضل من إبليس وأفضل من الملائكة خَلْقا بإرادة الله، وخُلقا إذا اتبع هدى الله، وإن أعرض عن ذكر الله واتبع هواه فإنه يشقى في الدارين، وينزل عن مرتبة الأفضلية، وينحرف عن الفطرة وينتكس.

وقد شهدت البشرية منذ نشأتها صوراً متعدّدة لانتكاس الفطرة، كان أوّلها وأعظمها ظهور الشرك في قوم نوح عليه السلام، وتلا ذلك الانتكاس الأخلاقي الكبير بظهور الشذوذ في قوم لوط عليه السلام، وهي فاحشة ما سبقهم بها من أحد من العالمين. وتنوّعت صور انتكاس الفطرة في العصر الحاضر لا سيّما في الدول الغربية، حيث أصبح الإلحاد ظاهرة في كثير منها، وغلب فيها العري والإباحية والفوضى الجنسية.

وقد شهد هذا الانحراف عن الفطرة السليمة شيوعاً وانتشاراً نتيجة الانفتاح الفكري والثقافي بين المجتمعات، حيث أسهمت وسائل الإعلام في نقل الثقافات المنحرفة بالصوت والصورة وعلى نطاق واسع ولجميع طبقات المجتمع، ما أدّى إلى سرعة انتشار هذه الانحرافات والترويج لها باعتبارها مظهراً ثقافياً للشعوب، ومن ثَمّ تقليدهم فيها، ما زاد في اتساع رقعة انتكاس الفطرة وتشوهها. وساهمت العَلمانية والمادّية وشيوع مبدأ اللذّة النفعي، وظهور الحركة النسوية الراديكالية، واختراع مصطلح (الجندر) والتشجيع على الشذوذ الجنسي، وتغيير الجنس، وقلب الأدوار الطبيعية لكل من الرجل والمرأة.

وانتقل انحراف الفطرة من كونه مجرّد حرية شخصية ينادي بها الأفراد وتدعمها بعض الجمعيات، إلى فرضه على الشعوب من خلال مواثيق الأمم المتحدة ومؤتمراتها وإلزامها الدول الأعضاء بالتوقيع عليها، مع استخدام الإعلام وسيلة لفرض هذا الانحراف ثقافياً وفكرياً، تحت شعار حماية حقوق الإنسان، وحقوق المرأة والطفل بشكل خاصّ، لكنّها في الحقيقة تهدف إلى فرض الانحراف في الفطرة بالقوّة. فقد عملت الأمم المتحدة من خلال قوانينها ومواثيقها على إلغاء الفروق بين الرجل والمرأة، وإحداث تغيير جذري في الأدوار الفطرية لكل منهما داخل الأسرة، ودفع المرأة للعمل في الوظائف غير التقليدية وفي المجالات التي يشغلها الرجال، مع السعي لتحقيق الاستقواء الاجتماعي والسياسي للمرأة، وهذا من شأنه أن يزعزع استقرار الأسر ويؤدّي إلى هدمها. كما عملت على صرف الشباب عن الزواج بأساليب متنوّعة في مقابل التشجيع على الزنا وإباحة الدعارة وحمايتها قانونياً ومجتمعياً!

هذا وإن أخطر الاعتداءات على الفطرة هو الشذوذ الجنسي، والدعوة إلى تمتّع الشواذّ بعددٍ من الحقوق، والضغط من أجل رفع التحريم والوصم بالعار عنهم، وإلغاء القوانين التي تجرّمهم وتعاقبهم، وتأمين المناخ المحيط بهم؛ لتشجيعهم على طلب خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بلا خوف. إضافة إلى العديد من الحملات الإعلامية التي أطلقتها بغرض تسليط الضوء على "تنوّع المثليين" ومكافحة "رهاب المثلية" مثل حملة: "لستَ وحدَك". وجميع هذه القوانين وجدت طريقها إلى التنفيذ في معظم دول العالم من خلال التحايل تارةً، والضغط على الحكومات للقبول بها تارةً أخرى، وصولاً إلى فرض العقوبات على الدول المعارضة. كما استَخدمت الأمم المتحدة وهيئاتُها المختلفة الإعلام كواحدة من أهم آليات تسويق وفرض أجنداتها ومشروعاتها. وقد استجابت كثير من الدول والمؤسسات الخاصة لهذه الضغوطات، حتى انحرفت الفطرة البشرية انحرافا خطيرا جراء تلك الاعتداءات المتكررة والمتنوعة، وانحدر بعضهم إلى هاوية الهاوية بأن أصبحوا كلاباً بشرية ينبحون ويمشون على أيديهم وأرجلهم، ويجرهم أصحابهم بالسلاسل كالكلاب تماما، وفي بريطانيا وحدها عشرة آلاف كلب بشري، يباعون ويُشترون هم ومستلزماتهم التي أصبحت بضاعة رائجة في أوروبا. وقد وصل سعر الكلب البشري - أجلكم الله - في بعض البلدان الأوروبية إلى ٧٠ ألف دولار!

هذه هي الحضارة الغربية العفنة التي يريدوننا أن ننخرط فيها، ونصبح جزءا منها، وتكون جميع سلوكاتنا مستلهمة منها، فنقلد أصحابها في كل شيء، وفيما يسمى بزواج المثليين، وتزوج الكلاب والقرود والخيول والحمير، ويعقدون عليها عقود النكاح في الكنائس ودور العبادة!

وقد بدأت الاعتداءات على الفطرة عند المسلمين مع انهيار دولة الإسلام وهيمنة الرأسمالية، وهي تزداد بشكل صارخ مع مرور الوقت وطول البعد عن الإسلام، ولا يمكن الدفاع عن الفطرة وصد هذه الاعتداءات الخطرة عليها إلا بدولة الإسلام، فالطوفان لا يرده إلا طوفان أعظم منه، والمارد لا يقف في وجهه إلا مارد أقوى منه. أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، ومَن عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فإنْ أَمَرَ بتَقْوَى اللَّهِ وعَدَلَ، فإنَّ له بذلكَ أَجْراً وإنْ قالَ بغَيْرِهِ فإنَّ عليه منه».

فاللهم عجل لنا بخلافتنا التي توقف الاعتداءات على الفطرة، وترد العالم إلى صوابه ■

في الذكرى الـ٢٩ لاتفاقية أوسلو الخيانية
ما زالت السلطة تلهث خلف قطف ثمارها الخبيثة!

(القدس العربي، الثلاثاء، ١٧ صفر ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/٩/١٣م) "أجرى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، الثلاثاء، مباحثات مع وفد من لجنة الشؤون العامة الأمريكية (الإسرائيلية) "أيباك" بشأن سبل تحقيق حل الدولتين. جاء ذلك خلال لقاء في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة جمع الشيخ ووفد لجنة (أيباك) وهي اللوبي اليهودي الأبرز في الولايات المتحدة الأمريكية. كما بحث "ضرورة وجود أفق سياسي يرتكز على الشرعية الدولية ويفضي إلى خيار حل الدولتين"."

الراية: **يأتي هذا اللقاء بالتزامن مع الذكرى ٢٩ لتوقيع اتفاقية أوسلو التي أفرزت حقائق على الأرض خلال العقود الماضية كفيلة بإظهار حجم الخيانة التي ارتكبت عند توقيع تلك الاتفاقية وحجم الانبطاح السياسي عند المنظمة ورجالاتها ولهاثهم المستمر خلف أمريكا وكيان يهود للحصول على دولة لم تقم رغم أن المهلة النهائية لإقامتها كانت قبل ٢٢ عاما! لقد بات واضحا للقاصي والداني أن المنظمة والسلطة لم تجلبا لقضية فلسطين إلا الضياع، ولأمة الإسلام التخدير وفصل القضية عن عمقها الإسلامي بحجة الممثل الشرعي والوحيد، وأنها كانت مصيبة على القضية وعلى أهل الأرض المباركة ونعمة على كيان يهود وأمنه، وأن خلاص أهل فلسطين لن يكون إلا بتجاوز الأمة لتلك الاتفاقيات والدوس على المشاريع الدولية ومنها مشروع الدولتين الأمريكي، والتحرك لاقتلاع كيان يهود من جذوره وتحرير الأرض المباركة.**

من ثمار الحضارة الرأسمالية
١٠٠٠٠٠ حالة إجهاض سنويا في ألمانيا

وفْقَاً لدائرة (الإحصاء الألمانية الرسمية) فإن عدد حالات الإجهاض التي تم تسجيلها خلال الربع الثاني من هذا العام، نيسان/أبريل حتى حزيران/يونيو بلغ ٢٥٦٠٠ حالة بزيادة ١١,٥٪ عن الفترة نفسها في العام الماضي. هذا وقد بلغ عدد حالات الإجهاض للربع الأول من السنة ٢٥٨٠٠ حالة.

الراية: **وَفْقَاً لهذه الإحصائيات الرسمية فإن عدد حالات الإجهاض السنوية في ألمانيا يزيد عن ١٠٠٠٠٠ حالة. وقد بلغ عدد حالات الإجهاض منذ عام ١٩٩٦ ما يزيد عن مليونين وأربعمائة ألف حالة، وذلك بعد تعديل المادة ٢١٨ من قانون الجزاء التي كانت تجرم الإجهاض وتمنع ممارسته بشكل علني. لا شك أن الأسباب التي تلجئ إلى الإجهاض متعددة، وربما يكون بعضها مقبولا من الناحية الطبية أو الصحية، إلا أن النسبة العظمى من الحالات هي أسباب مجتمعية واقتصادية، وقليل منها بسبب الاعتداءات الجنسية مثل الاغتصاب أو الاعتداء من الأقارب على الفتيات القاصرات ما يلجئهن للإجهاض تسترا. يضاف إلى هذا الانحطاط الإنساني حالات قتل الأطفال والتخلص منهم بوسائل شتى، أو إلقائهم في صناديق الأطفال المجهولين على أبواب دور الأيتام أو المستشفيات. هذه الكوارث الإنسانية التي أصبحت مجرد أرقام في دائرة الإحصاء لا يجوز أن تنتقل بأي حال من الأحوال إلى مجتمعنا، والواجب يحتم على كل عاقل أن يدفع هذه المصائب عن نفسه ومجتمعه، وعلى كل غيور أن يحارب مَن يسعى لتسريبها إلى حياتنا عن طريق اتفاقية سيداو أو قانون حماية الطفل الذي هو في واقعه قتل للإنسانية وهدم للمجتمع بمعاول الفسق والفجور.**